

عمدة القاري

عمرو بن علي بن بحر أبو حفص البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم أيضا ويحيى هو ابن سعيد القطان قوله نحوه أي بنحو الحديث المذكور .

. - 24

(سورة حم عسق) .

أي هذا في تفسير بعض سورة حم عسق وفي بعض النسخ سورة حم عسق وفي بعضها ومن سورة حم عسق قيل قطع حم عسق ولم يقطع كهيعص وألم والمص لكونها بين سور أوائلها حم فجرت مجرى نظائرها قبلها وبعدها فكان حم مبتدأ وعسق خبره ولأنهما عدا آيتين وعدت أخواتها التي كتبت موصولة آية واحدة وقيل لأنها خرجت من حيز الحروف وجعلت فعلا معناه حم أي قضى ما هو كائن إلى يوم القيامة بخلاف أخواتها لأنها حروف التهجي لا غير وذكروا في حم عسق معاني كثيرة ليس لها محل ههنا وهي مكية قال مقاتل وفيها من المدني قوله ذلك الذي يبشر اعباده (الشورى32) وقوله والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون إلى قوله أولئك ما عليهم من سبيل (الشورى9314) وهي ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانون حرفا وثمانمائة وست وستون كلمة وثلاث وخمسون آية فافهم .

بسم الله الرحمن الرحيم .

لم تثبت البسمة إلا لأبي ذر Bه .

ويذكر عن ابن عباس عقيما التي لا تلد .

أي يذكر عن ابن عباس في قوله ويجعل من يشاء عقيما (الشورى05) المرأة التي لا تلد وهذا ذكره جويبر عن الضحاك عن ابن عباس وكأن فيه ضعفا وانقطاعا فلذلك لم يجزم به فقال ويذكر .

روحا من أمرنا القرآن .

أشار به إلى قوله تعالى وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا (الشورى25) وفسر الروح بالقرآن وهكذا رواه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس Bهما وعن السدي وحيا وعن الحسن رحمة .

وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل .

أي قال مجاهد في قوله تعالى ومن الأنعام أزواجا بذرؤكم فيه (الشورى11) أن معنى يذرؤكم نسلا بعد نسل من الناس والأنعام أي يخلقكم وكذا فسر السدي يقال ذرأ الله الخلق يذرأهم ذرأ إذا خلقهم وكأنه مختص بخلق الذرية بخلاف برأ لأنه أعم قوله يذرؤكم فيه قال

القتبي أي في الروح خطأ من قال في الرحم لأنها مؤنثة ولم تذكر .

لا حجة بيننا لا خصومة .

أشار به إلى قوله تعالى لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم [يجمع بيننا (الشورى51) وفسر الحجة بالخصومة وفي بعض النسخ لا خصومة بيننا وبينكم .

من طرف خفي ذليل .

أشار به إلى قوله تعالى خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي (الشورى54) وفسر قوله خفي بقوله ذليل وهكذا فسر مجاهد وعن السدي يسارقون النظر وتفسير مجاهد من لازم هذا .

وقال غيره فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين في البحر .

أي قال غير مجاهد لأن ما قبله تفسير مجاهد في قوله تعالى ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام أن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره (الشورى23) وفسره بقوله يتحركن ولا يجرين في البحر أي يضطربن بالأمواج ولا يجرين في البحر لسكون الريح وقال صاحب (التلويح) هذا أيضا عن مجاهد ورد عليه بقوله وقال غيره أي غير مجاهد كما ذكرنا قوله ومن آياته

أي ومن علاماته الدالة على عظمتهم ووحدانيتهم الجواري يعني السفن وهي جمع جارية وهي السائرة في البحر قوله كالاعلام أي كالجبال جمع علم بفتحيتين وعن الخليل كل شيء مرتفع عند

العرب فهو علم قوله واكد أي ثوابت وقوفا على ظهره أي ظهر الماء لا تجري فإن قلت بين قوله راوكد وبين قوله يتحركن منافاة لأن الراكد لا يتحرك قلت هذا أمر نسبي وأيضا لا يلزم من وقوفه في الماء عدم الحركة أصلا لأنه يجوز أن يكون راكدا وهو يتحرك وليس هذا الركود على ظهر الماء كالركود على ظهر الأرض وبهذا يسقط قول من زعم أن كلمه لا سقطت من قوله يتحركن قال لأنهم فسروا رواكد بسواكن